

الكفايات الإدارية للمدرس وعلاقتها في الفاعلية التنظيمية
لدرس السباحة من وجهة نظر الطلبة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة

جيهان خيري محمد، أم. د مناف عبد العزيز محمد

jihank.alhamidawi@student.uokufa.edu.iq

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات - قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

تاريخ نشر البحث 2024/7/25

تاريخ استلام البحث 2024/3/12

الملخص:

كانت مشكلة البحث ان مدرس السباحة يجب أن يكون ملما بجميع جوانب الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية حتى تمكنه من تنمية القدرات للطلبة وتهيئ المواقف التعليمية النشطة التي تثير اهتماماتهم والمشاركة والتفاعل داخل الدرس، ارتأى الباحثان الخوض في دراسة هذه المشكلة لمعرفة مدى تأثير الكفايات الإدارية للمدرس وعلاقتها في الفاعلية التنظيمية لدرس السباحة على طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، وكانت أهداف البحث التعرف على الواقع والعلاقة بين الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية لدى مدرسي مادة درس السباحة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر الطلاب ، استعمل الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية لملائمتها طبيعة المشكلة وأهداف البحث، وتم تحديد مجتمع البحث من طلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة (المرحلة الأولى) في جامعات منطقة الفرات الأوسط (الكوفة، بابل، القادسية، كربلاء، المثنى) للعام الدراسي (2023-2024) والبالغ عددهم (922) طالبا، حيث تم اختيار عينة مكونة من (250) طالبا وبالطريقة العشوائية الطبقية المناسبة من مجتمع البحث واستنتج الباحثان تمتع مدرسو مادة السباحة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الفرات الأوسط بمستوى عالٍ من الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية، وهناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين كل من الكفايات الادارية والفاعلية التنظيمية لدى مدرسي مادة السباحة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الفرات الأوسط،

الكلمات المفتاحية: الكفايات الإدارية، الفاعلية التنظيمية، درس السباحة.

Teacher administrative competencies and their relationship to organizational effectiveness to study swimming from the point of view of students in the colleges of physical education and sports sciences

Jihan Khairy Muhammad, Asst. Prof. Dr. Manaf Abdel Aziz Muhammad

jihank.alhamidawi@student.uokufa.edu.iq

University of Kufa / College of Education for Girls - Department of Physical Education and Sports Sciences

Date of receipt of the research: 12/3/2024 Date of publication of the research: 25/7/2024

Abstract

The problem of the research was that the swimming teacher must be familiar with all aspects of administrative competencies and organizational effectiveness in order to enable him to develop the students' abilities and create active educational situations that arouse their interests, participation, and interaction within the lesson. The two researchers decided to delve into studying this problem to find out the extent of the impact of the teacher's administrative competencies and their relationship to effectiveness. Organizational study of swimming lessons for students in colleges of physical education and sports sciences. The objectives of the research were to identify reality and the relationship between administrative competencies and organizational effectiveness among teachers of swimming lessons in colleges of physical education and sports sciences from the students' point of view. The researchers used the descriptive approach using the survey method and correlational relationships to suit the nature of the problem. And the objectives of the research. The research community was identified from students of the faculties of physical education and sports sciences (first stage) in the universities of the Middle Euphrates region (Kufa, Babylon, Al-Qadisiyah, Karbala, Al-Muthanna) for the academic year (2023-2024), amounting to (922) students. Selecting a sample consisting of (250) students in a proportional stratified random manner from the research community. The researchers concluded that the swimming subject teachers in the faculties of physical education and sports sciences in the Middle Euphrates enjoyed a high level of administrative competencies and organizational effectiveness, and there is a significant correlation between both administrative competencies and effectiveness. Organizational work among swimming subject teachers in the colleges of physical education and sports sciences in the Middle Euphrates.

Keywords: administrative competencies, organizational effectiveness, swimming lesson.

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

أكدت العديد من الدراسات على ضرورة تحديد الكفايات الأساسية والكفايات التربوية والتعليمية الواجب توفرها في عضو هيئة التدريس، وإذا كان هذا ضرورياً في مؤسسات بعينها، فهو في المؤسسات التربوية، وبالذات الجامعات، أكثر إلحاحاً، فالجامعات هي التي تقوم برفد المجتمع بالكفاءات الإدارية، ووسائل رقيه وتقدمه، ويتم هذا كله من خلال عضو هيئة التدريس في الجامعة، المكون الأساس في العملية التعليمية، فعلى عاتقه تقع العديد من المسؤوليات والمهام الجامعية. وغالبية الجهد والوقت الذي يبذله الأستاذ الجامعي في الجامعات هو في مجال التدريس، ودوره في الفاعلية التنظيمية مع الطلبة، وتزويدهم بالمعارف والمهارات العلمية، وبناء شخصياتهم. وعليه يمكن القول: أن نجاح أي تعليم جامعي يعتمد بالدرجة الأولى على مدى ما يتوفر لها من عناصر جيدة من أعضاء هيئة التدريس.

وتتجلى أهمية الدراسة في البحث عن الكفايات الإدارية للمدرس وعلاقتها في الفاعلية التنظيمية لدرس السباحة من وجهة نظر الطلبة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، ومدى تأثيرها المباشر في التعليم الجامعي على الطلبة والارتقاء بهم لتحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية.

2-1 مشكلة البحث:

مدرس السباحة يجب أن يكون ملماً بجميع جوانب الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية حتى يتمكن من تنمية القدرات للطلبة وتهيئ المواقف التعليمية النشطة التي تثير اهتمامهم والمشاركة والتفاعل داخل الدرس، ارتأى الباحثان الخوض في دراسة هذه المشكلة لمعرفة مدى تأثير الكفايات الإدارية للمدرس وعلاقتها في الفاعلية التنظيمية لدرس السباحة على طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.

3-1 أهداف البحث:

- 1- التعرف على واقع الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية لدى مدرسي مادة درس السباحة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر الطلاب.
- 2- التعرف على العلاقة بين الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية لدى مدرسي مادة درس السباحة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر الطلاب.

1-4 فروض البحث:

هنالك علاقة ارتباط معنوية بين مقياسي الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية لدى مدرسي مادة درس السباحة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة

1-5 مجالات البحث:

1-5-1 المجال البشري: طلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في منطقة الفرات الأوسط

جامعات (الكوفة – القادسية – بابل – كربلاء – المثنى) للعام الدراسي 2023-2024

1-5-2 المجال الزمني: للمدة من (2024/1/15) ولغاية (2024/4/1)

1-5-3 المجال المكاني: كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في منطقة الفرات الأوسط - جامعات (الكوفة – القادسية – بابل – كربلاء – المثنى)

1-2 منهج البحث:

استعمل الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية لملائمتها طبيعة المشكلة وأهداف البحث.

2-2 مجتمع البحث وعيناته:**1-2-2 مجتمع البحث:**

تم تحديد مجتمع البحث من طلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة (المرحلة الأولى) في جامعات منطقة الفرات الأوسط (الكوفة، بابل، القادسية، كربلاء، المثنى) للعام الدراسي (2022-2024) والبالغ عددهم (922) طالبا، حيث تم اختيار عينة مكونة من (250) طالبا وبالطريقة العشوائية الطبقية المتناسبة من مجتمع البحث.

3-2 إجراءات البحث الميدانية**1-3-2 تحديد مقاييس البحث:****1-1-3-2 مقياسي الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية:**

تم اعتماد مقياسي الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية التي تم بنائها من قبل (جيهان خيرى محمد)، حيث تكون مقياس الكفايات الإدارية من (38) فقرة موزعة على أربعة مجالات، ضمّ المجال الأول (الكفايات الذاتية - الشخصية) (10) فقرة، ومجال (الكفايات الإنسانية) (9) فقرة، ومجال (الكفايات الإدراكية) (9) فقرة، ومجال (الكفايات الفنية) (10) فقرة، وقد بلغت أعلى درجة للمقياس (190) وأقل درجة (38) والوسط الفرضي للمقياس (114) درجة.

اما مقياس الفاعلية التنظيمية تكون من (23) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، ضمّ المجال الاول (تحقيق الاهداف) (8) فقرة، ومجال (العمليات الداخلية) (10) فقرة، ومجال (البيئة التنظيمية الملائمة) (5) فقرة، وقد بلغت اعلى درجة للمقياس (115) واقل درجة (23) والوسط الفرضي للمقياس (69) درجة.

2-1-3-2 التطبيق النهائي لمقاييس الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية على عينة التطبيق:

طبق الباحثان مع الفريق العمل المساعد المقاييس على عينة التطبيق البالغ عددهم (75) طالباً في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة وللمدة من (2024/3/3) الى (2024/3/21)، وبعد تحليل استجابات عينة البحث جمعت البيانات في استمارة خاصة إذ أصبح لكل شخص من افراد العينة درجة خاصة به.

2-5 الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث:

استعمل الباحثان الحقيبة الإحصائية (spss) في استخراج نتائج البحث الحالي: -

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

1-3 واقع الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية لمدرسي مادة درس السباحة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر الطلاب:

لتحقيق الهدف الاول في التعرف على واقع الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية لمدرسي مادة درس السباحة من وجهة نظر الطلاب تبين بعد تحليل البيانات ان المتوسط الحسابي لمقياس الكفايات الإدارية قد بلغ (121.41) وبانحراف معياري (23.58)، أما بالنسبة لمقياس الفاعلية التنظيمية فقد بلغ المتوسط الحسابي (74.72) وبانحراف معياري بلغ (11.24)، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1)

يبين المتوسط الحسابي والفرضي والقيمة التائية المحسوبة لمدرسي مادة درس السباحة من وجهة نظر الطلاب لمقياس الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	Sig	الدالة
الكفايات الإدارية	75	121.41	114	23.58	7.36	0.000	دالة
الفاعلية التنظيمية		74.72	69	11.24	9.12	0.000	دالة

وبمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي لمقياس الكفايات الإدارية تبين ان هناك فروقا ظاهرة لذا تم اختبارها بالاختبار التائي (t-test) للتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق وظهر ان قيمة (ت) المحسوبة لمدرسي مادة درس السباحة من وجهة نظر الطلاب قد بلغت (7.36) وكانت قيمة (SIG) (0.000) وهي قيمة اقل من (0.05) وهذا يعني ان الفرق دال إحصائياً، اما مقياس الفاعلية التنظيمية فقد بلغت (9.12) وكانت قيمة (SIG) (0.000) وهي قيمة اقل من (0.05) وهذا يعني ان الفرق دال إحصائياً، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تم الحصول عليه.

مناقشة النتائج:

أن الفاعلية التنظيمية تعد مقياساً لأداء المؤسسة وقدرتها على تحقيق الأهداف المخططة لها وايضاً هي المؤشر الدال على درجة التفاعل والاعتماد المتبادل بين المنظمة والبيئة التي تحتضنها لأجل استثمار تلك الموارد بأفضل صورة ممكنة سعياً لتحقيق اهدافها، اذ ان الفاعلية التنظيمية تشير الى درجة الاداء لوظائفها لكي تحقق الرضا وان من افضل وانجح ادوات قياس الفاعلية التنظيمية هي تقسيم المهام على لجان مختصة تملك قدرات تفكير متعمقة في المجالات المعنية وبهذه الحالة يمكن للمدير ان يتفرغ للمهام الاستراتيجية وذلك يضمن تقدير الأفراد لذواتهم باحترام آرائهم وتحقيق طموحاتهم مما يدفعهم للمشاركة في العمل بقناعة وحماس وكذلك دفعهم لتحقيق المزيد من الانجازات وينمي لديهم مفاهيم الرقابة الذاتية والتقييم الذاتي

ويرى الباحثان ان توافر الفاعلية التنظيمية في دروس السباحة والتي من خلالها تستطيع رسم وتحقيق اهدافها وهذه من ضروريات العمل الاداري، لذلك فان نجاح دروس

مادة السباحة قائم على تحديد ووضع اهداف ممكنة للتحقيق فضلاً عن وضوحها وانسجامها مع الانجازات المتوقعة. أي إن وضوح الأهداف في الدرس تُعد المرتكز الأساس لأي عملية يُراد لها النجاح، ولا يمكن الانفراد بتحديداتها بدقة ووضوح دون إشراك الطلبة الذين يسعون لتطوير مخرجات العملية التعليمية، وان الفاعلية التنظيمية هي القدرة والكفاءة في استخدام الموارد المتاحة لتحقيق أهداف دروس مادة السباحة.

وكذلك أهمية الكفايات الإدارية في توجيه سلوك العاملين نحو تحقيق الأهداف المرغوبة، ولا شك أن المهارة القيادية تؤثر على مستوى الأداء العام في التنظيم، لكون القائد الإداري هو الذي يحرك الجهود ويوجه الطاقات لتحقيق أفضل المستويات للإنجاز وتتميز القيادة الإدارية بفاعليتها واستمراريتها وهي علاقة بين الرئيس والمرؤوس وبهذه العملية يمكن للمرؤوسين أن يتصرفوا حسب درجة تأثرهم بالتمط القيادي الذي يمارسه الرئيس وهذا بدوره يعد تغذية راجعة يستفيد منها القائد في تحسين قراراته مستقبلاً.

ويرى الباحثان أن مفهوم الكفايات الادارية ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجال التربوي نظراً لتأثره بحركة التربية القائمة على الكفايات، وعده الكثير من الباحثين التربويين مجالاً خصباً لدراسات متعددة شملت جوانب متعددة في مفاصل العمل التربوي، ومنها الدروس العلمية. وإذا كانت حركة التربية القائمة على الكفايات مهمة في تطوير مفاصل العمل التربوي للمدرس، فأنها تصبح في الجانب الإداري أكثر أهمية وركن أساس من أركان العملية التربوية، إذ أن التحسين والتطوير في جوانب العمل الإداري للمدرس من الأمور الأساسية اللازمة لتطوير درس السباحة، وان الاهتمام بالكفايات التي ينبغي ان يمتلكها مدرسي درس مادة السباحة تتوازن مع خطورة مهامهم في إدارة وقيادة الدرس

2-3 العلاقة بين الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية لمدرسي مادة درس السباحة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر الطلاب:

لتحقيق الهدف الثاني في التعرف على العلاقة الارتباطية بين الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية لمدرسي مادة درس السباحة من وجهة نظر الطلاب تم حساب معامل الارتباط بين الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية لدى أفراد عينة البحث البالغ عددهم (75) طالباً ، وبلغت قيمته (0.697) ، وللكشف من مستوى معنوية دلالة الارتباط استخدم الباحثان الاختبار التائي الخاص بارتباط بيرسون وظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية

عند مستوى دلالة (0.05) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.45) وهي اكبر من القيمة الجدولية وبالباغة (1.96) وكما موضح في الجدول (2).

الجدول (2)

يبين معامل الارتباط لعينة البحث

المتغيرات	معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	Sig	الدلالة
(الكفايات الإدارية) (الفاعلية التنظيمية)	0.697	73	5.45	0.000	دالة

ويظهر من الجدول أعلاه إن هناك علاقة ارتباطيه بين الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية يمكن أن نفسر هذه النتيجة في أنّ الفاعلية التنظيمية لدرس السباحة له علاقة ايجابية بالكفايات الادارية للمدرس.

أن الارتباط بين الأداء والكفاءة فيظهر من زاوية النتائج السريعة لفترة محددة (إنتاجية، مردودية) وتكوين طاقة مستقبلية من خلال تحسين ظروف العمل وإدماج التكوين كعامل محفز ، هذه النقطة الأخيرة تظهر أيضا العلاقة بين الكفاءة والفاعلية وهذا ما يؤدي إلى تحقيق الفاعلية فالفاعلية تعني تحقق درجة الأهداف المعلنة لأي برنامج أو عمل أو خدمة، تقوم بها المؤسسة أو تقدمها للمستفيدين، فعندما تكون درجة تحقق الأهداف عالية يقال أن الخدمة عالية، وفي حالة تدني تحقيقها يقال أن البرنامج غير فعال، فهي تعني درجة الإنجاز أو أثر المخرجات ، إن الكفاءة ترتبط بمستوى استخدام الموارد والفاعلية ترتبط بالنتائج المترتبة على استخدام هذه الموارد ، ويقصد به تحقيق الأهداف بشكل مميز يمكننا القول إن الفاعلية معيار هام ومن المؤشرات المهمة في قياس مدى تحقيق المنظمة لأهدافها انسجاما وتناسقا مع البيئة التي تعمل بها. مما سبق يتضح لنا أن الفاعلية التنظيمية من اهم أدوات التحديث والتطوير ، والمساهمة في مواجهة المشكلات القائمة والمحتملة في الدرس من خلال التحديث والتطوير على المستوى الفردي والجماعي في دروس مادة السباحة من خلال علاقتها بالكفايات الادارية للمدرسين في درس السباحة وعلى مستوى تنظيم وتقييم الأداء على مستوى الدرس وهذه العملية تأخذ بعين الاعتبار حدود الفاعلية والابتكار ، والشروط الموضوعية والذاتية للأداء ، وكذلك الأخذ بعين الاعتبار منطق التسيير وعلاقة التدريسي بالطالب ومستوى الثقة والحرية في تقدير الأشياء وتحسين الأداء في الدرس.

4-1 الاستنتاجات:

بناءً على نتائج البحث التي تم التوصل إليها في حدود مجتمع البحث أمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية: -

- 1- يتمتع مدرسو مادة السباحة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الفرات الاوسط بمستوى عالٍ من الكفايات الادارية.
- 2- يتمتع مدرسو مادة السباحة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الفرات الاوسط بمستوى عالٍ من الفاعلية التنظيمية.
- 3- هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين كل من الكفايات الادارية والفاعلية التنظيمية لدى مدرسي مادة السباحة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الفرات الاوسط.

4-2 التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي خلص اليها الباحثان يوصى بما يأتي:

- 1- اعتماد مقياسي الدراسة (الكفايات الادارية، الفاعلية التنظيمية) في القياس لكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بالفرات الاوسط.
- 2- ضرورة انتهاج الكفايات الإدارية للمدرس لاتخاذ القرارات والارتقاء الى أفضل المستويات.
- 3- ضرورة فهم ودراسة وتحليل العناصر والأبعاد المكونة للفاعلية التنظيمية بوصفها إحدى مرتكزات العمل الاداري في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- 4- وضع برنامج مخطط لتطوير الكفايات الإدارية والفاعلية التنظيمية لمدرسي المواد الدراسية في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- 5- اجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الكفايات الادارية والفاعلية التنظيمية على تخصصات أخرى في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.

المصادر:

- العساف عبد الله: علاقة المركزية واللامركزية بالإداء الوظيفي، جامعة نايف للعلوم الإسلامية، رسالة ماجستير، السعودية، 2009
- سومية سعال: الفاعلية التنظيمية في ظل التوجهات الادارية الحديثة، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة، الاغواط الجزائر، العدد35، سبتمبر2018
- محمد ابراهيم القداح: عمليات الاتصال الاداري وعلاقتها بالفاعلية التنظيمية في مديريات التربية والتعليم في الاردن، دراسات الجامعة الاردنية، 2017
- محمد سلمان فياض الخزاعلة واخرون؛ طرائق التدريس الفعّال، ط1، الاردن، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011.
- سلمان عكاب سرحان الجنابي وحيدر ناجي حبش الشاوي، مبادئ الإحصاء في التربية الرياضية ، النجف ، مطبعة الضياء للنشر والتوزيع ، 2011
- محمد المحاسنة: إثر الانماط القيادية على الابداع التنظيمي دراسة ميدانية على المدراء العاملين في الجامعة الاردنية، جامعة القاهرة، كلية التجارة، مجلة المحاسبة والادارة والتأمين، مصر، 2006.